

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع والخمسون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في الباب السابق في كتاب التوحيد مر معنا قوله رحمه الله لا يرد من سأل بالله - [00:00:00](#)

طيب قوله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه هل هذا على اطلاقه عبد الله يعني كل من سأل بالله نعطي له لا طيب هناك شروط منها ان لا يضر المسؤول ولا يضر السائل ولا يضر غيرهما احسنت طيب كذلك ايضا - [00:00:20](#)

الا تكون اه المسألة عامة. يسأل الناس عامة. وانما يسألك خاصة فلو وقف بباب المسجد وقال اعطوني ايها الناس اسألكم بالله فلا يجب عليهم ان يعطوه لانه لم يخصص احدا. طيب - [00:00:50](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ومن دعاكم فاجيبوه. اي دعوة هذه؟ محمود. اي دعوة اي دعوة دعوة الزواج ولا اي دعوة عامة هذا هو الصحيح طيب شروط اجابة دعوة لا يذكر منها شيئا فهد - [00:01:10](#)

منها الا يكون فيها منكر. احسنت. ان لا يكون فيها منكر لانه لو ذهب اليها او فيها منكر وجب عليه الانكار. احسنت. طيب ثانيا ها؟ خاصة الدعوة خاصة ما تكون دعوة عامة الدعوة العامة وش تسمى - [00:01:36](#)

صحيح والخاصة نسيتها ها محمود النقرة طيب احسنت الدعوة العامة لا تجب اجابتها ثم قال فان لم تجدوا ما تكافئوه. ما تكافئوه لماذا حذفت النون لماذا حذفت النون؟ لماذا لم يقل ما تكافؤونه - [00:01:59](#)

لانه مجزومة. ما الذي جزمها؟ ما الشرطية التي قبلها؟ كانه قال لم تكافئوه. كانه قال لم تكافئه طيب بعد ذلك هذا الباب الذي معنا تفضل يا بندر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:02:37](#)

والحاضرين اجمعين. قال الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب لا يسأل في وجه الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#)

لا يسأل لوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. وفيه مسائل الاولى النهي على الثاني صفات الوجه. احسنت الحمد لله. قال رحمه الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [00:03:34](#)

لا يسأل يعني لا يطلب فلا يجوز للانسان ان يسأل انسانا شيئا بوجه الله قال فاذا اراد ان يسأل الله تعالى شيئا بوجهه بوجهه طيب قال فانه يسأله الجنة. قال العلماء - [00:04:01](#)

كذلك ايضا يسأله بوجهه ما يقرب الى الجنة ما يقربه الى الجنة مثلا اللهم اني اسألك بوجهك الكريم الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار - [00:04:21](#)

وما قرب اليها من قول او عمل وما اشبه ذلك. فقالوا كل عمل بر في الدين يعود على الانسان في دنياه واخرته بخير فانه لا حرج. فانه لا حرج. طيب يقول عن جابر - [00:04:36](#)

رضي الله عنه وهو ابن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة اخرجه الامام ابو داود في السنن هذا الحديث مختلف فيه اختلافا كثيرا بين اهل الحديث هل هو ثابت او لا؟ وذلك - [00:04:54](#)

لأنهم اختلفوا في احد الرواة. وهو سليمان ابن قرن وقال بعضهم هو سليمان ابن معاذ وقال بعضهم هما اثنان سليمان ابن قرم

وسليمان ابن معاذ هما اثنان. وقال بعضهم بل سليمان ابن قرن ابن معاذ - [00:05:19](#)

هو واحد هو واحد وممن اختار التفريق بينهما الامام البخاري عليه رحمة الله وبعضهم يقوي سليمان ابن معاذ ويضعف ابن قرن وبعضهم بالعكس طيب والخلاف فيه طويل بين العلماء. ولكن لم يجمع العلماء على ضعفه. ولم يتفقوا على ضعفه - [00:05:47](#)
وضعه ليس فيه متهم بل قالوا انه لجهالة سليمان ابن معاذ لجهالته. طيب وعلى كل حال فانه قد جاء في رواية عن الامام احمد انه يوثقه اعني سليمان بن معاذ يوثقه الامام - [00:06:15](#)

قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة. استدل به المؤلف رحمه الله على انه لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وذلك وذلك تنزيها لوجهه الكريم. وتعظيما له سبحانه وتعالى ان يسأل به شيء - [00:06:37](#)

غير الجنة بمعنى لا تسأل بوجه الله شيئا حقيرا او شيئا من متاع الدنيا. فهذا ليس فيه تنزيه لله عز وجل طيب ولذلك قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة. فان قال قائل - [00:07:03](#)

ان الله تبارك وتعالى قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اعوذ بوجهك اذا فاستعاذ - [00:07:23](#)

نقول ايضا هنا امر عظيم وهو العذاب فاستعاذ بالله عز وجل من هذا العذاب. ومثله ايضا الحديث الذي جاء لا بأس به اذا دخل المسلم المسجد فقال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من - [00:07:42](#)

الرجيم قال الشيطان عصم مني سائر اليوم والروايات تدل على انه عند الدخول وليس عند الخروج. وهو لا بأس به ان شاء الله. اسناده حسن عصم مني سائر اليوم يعني باقي اليوم. اذا قاله المسلم عند دخوله - [00:08:02](#)

معنى ذلك انه يجوز ان تسأل الله تعالى شيئا عظيما من فوز بالجنة او نجاة من النار وجهه سبحانه وتعالى وتستعيز بوجهه مما تخاف من النار ومن الشيطان ومن العذاب ومن غير - [00:08:22](#)

لذلك ثم قال فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الان غير قبل قليل رحمه الله جاء بالرواية لا يسأل بوجه الله الا الجنة. هنا قال الا غاية هالمطالب. وهذا حق. غاية المطالب - [00:08:42](#)

اسأل الله تعالى بوجهه لا حرج. تقول اسألك بوجهك الجنة. اسألك بوجهك ان تعيذني ووالدي من النار وما اشبه ذلك لا حرج فيه لكن يجب عليك ان تنزه وجه الله تعالى عن ان تسأل به شيئا حقيرا او شيئا من امر الدنيا. اسألك بوجه الله - [00:09:03](#)

ان تأكل طعاما عندي هذا لا يجوز. بل يجب تنزيه وجه الله عز وجل وصفاته عن مثل هذا بل غاية المطالب هي التي تسأل بوجه الله تبارك وتعالى. الثانية قوله اثبات صفة الوجه لله عز وجل - [00:09:28](#)

ما الدليل على اثبات صفة الوجه من القرآن الكريم ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقال عز وجل وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه طيب الوجه لله عز وجل صفة - [00:09:52](#)

ذاتية ولكن هل هي خبرية ذاتية فقط والفرق بينهما الذاتية الذاتية هي المتعلقة بذاته سبحانه لا تنفك عنه وقد ثبتت نقلا وعقلا مثل العلم مثل الوجود مثل الارادة والمشينة وغير ذلك من الصفات الذاتية. هذه ثبتت نقلا وعقلا - [00:10:18](#)

اما الوجه فهو صفة خبرية بمعنى انها ثبتت عن طريق النقل ثبتت عن طريق النقل كما جاء في القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الوجه صفة خبرية انتبه عن طريق الخبر. طيب كما في القرآن والسنة - [00:10:52](#)

وقل مثل ذلك ايضا في العين خبرية ثبتت له عز وجل عن طريق النقل والخبر وقل مثل ذلك اليد بالاذا هو مبسوطتان ثبتت عن طريق النقل وهو الخبر الكتاب والسنة. واضح ولا - [00:11:15](#)

ولذلك الصفات الخبرية ثبت عن طريق الخبر ولا يصح لك ان تثبتها او تأتي ان تثبت شيئا من الصفات الذاتية او الخبرية او الفعلية بدون دليل. بدون دليل. فمثلا لو قال قائل - [00:11:39](#)

ان الله عز وجل له صفة الوجه. صح بدليل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام والوجه غير الذات. هل يلزم من اثبات صفة الوجه له عز وجل؟ اثبات صفة الانف له عز وجل - [00:12:01](#)

تقولون لا قطعاً مشككين؟ قطعاً لماذا؟ ما في دليل. لانه لم يأتي دليل في الخبر انها جاءت عن الله هذه الصفة عن الانف. مثلاً واضح ولا؟ ولذلك يقول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كوصفه شيء وهو السميع البصير - [00:12:19](#)

اثبت السمع والبصر والبصر. ولكن ليس كوصفه شيء. اثبت المعنى وانما كيف لا يعلمه الا هو عز وجل. طيب قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فيها قولان للعلماء في تفسيرها للسلف رضي الله عنهم قال بعضهم كل شيء هالك الا وجهه كقوله ويبقى وجه ربك -

[00:12:47](#)

ذو الجلال والاکرام. وقال بعضهم كل شيء هالك الا وجهه كل عمل ذاهب ومض محل الا ما اريد به وجه الله عز وجل. فهنا اريد به الاخلاص له سبحانه على كل حال فصفة الوجه ثابتة قطعاً بالكتاب والسنة والاجماع لله رب العالمين وهو غير الذات - [00:13:15](#)

هو غير الذات. اما الجهمية يقولون الوجه هو الذات لماذا ارادوا ان يعطوا الذات عن الصفات ارادوا ان يعطوا الذات ذاته الكريمة المقدسة عن الصفات. طيب جاء في حديث لكنه - [00:13:45](#)

لا يفرح به لانه ضعيف جدا وهو تفكر في ذات الله. تفكروا عفوا تفكروا يرحمكم الله تفكروا في الله ولا تفكروا في ذات الله. هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن مع ذلك فالتفكر - [00:14:07](#)

في آلائه ومخلوقاته ونعمه هذا لا بأس به ولا حرج بل يؤجر المسلم على تفكر ولكن التفكر في ذاته هذا محرم. لماذا؟ لان الكلام في ذاته اما عن طريق النقل - [00:14:27](#)

او الرؤية. في كيفية الذات وكيفية الصفات. لم يوجد نقل في ذكر كيفية الصفات ولا كيفية الذات ولم يره احد سبحانه وتعالى في الدنيا. قال عليه الصلاة والسلام واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:14:50](#)

كما جاء في الصحيح حتى تموتوا فلم يراه احد سبحانه وتعالى في هذه الدنيا. طيب اذا يجب على دائما في الصفات العليا والاسماء الحسنی ان يثبتها حسب ما جاء في كتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

هناك حديث اخرجه الطبراني بسند مختلف فيه بعض العلماء يحسنه كثير منهم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله - [00:15:30](#)

وملعون من سئل بوجه الله ملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا يقول ملعون من سأل بوجه الله. طيب وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل - [00:15:53](#)

هجرا معناه ملعون من سأل بوجه الله اي من سأل بوجه الله شيئا حقيرا او اخيرا ليس شيئا عظيما كالجنة الفوز بالجنة او النجاة من النار. بل يسأل بوجه الله شيئا حقيرا - [00:16:21](#)

فلم ينزه الله تعالى عن ذلك كذلك يقول ملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله سأل رجل بوجه الله يقول ما لم يسأل هجرا الهجر ما هو القبيح القبيح والباطل. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ولا تقولوا هجرا وبعضهم -

[00:16:41](#)

هجرا. ومنه قوله تبارك وتعالى مستكبرين به سامرا تهجرون. وفي قراءة تهجرون يعني تقولون اذا سمعتم القرآن تقولون قولا قبيحا. تهجرون يعني تقولون الهجر او الهجر وهو الكلام القبيح يؤخذ من هذا الحديث - [00:17:12](#)

انه لا يجوز للانسان ان يسأل بوجه الله تعالى شيئا يسيرا او حقيرا. بل ينزه وجه الله تعالى عن ذلك. كذلك من سئل بوجه الله عز وجل وهو قادر بالشروط المعتبرة ان يعطي سائله فممنعه ذلك فانه - [00:17:35](#)

كونوا ملعونا. هذا على قول بعض العلماء في ثبوت الحديث وانهم حسنوه شواهد ومتابعاته وهو عند الطبراني في الكبير. وزيادات الطبراني عادة على امهات الكتب. المسند والصحيحين والكتب الاربعة ينظر فيها ينظر فيها حتى يتثبت المسلم من ثبوتها. نسأل الله تعالى العلم النافع ومن الصالح. ثم قال رحمه الله الباب - [00:17:58](#)

سبعة وخمسين احسن الله اليكم. باب ما جاء في اللغة وقول الله تعالى وقوله الذين قالوا لآخوانهم وفي الصحيح عن ابي هريرة صلى الله عليه وسلم لو اني فعلت لكان كذا وكذا وكان يقول قدر الله ما شاء فعل - [00:18:28](#)

تفتح عمل الشيطان في وسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران ثانيا نهي الصريح عن قوله انه اذا اصابك شيء الثالث تعليل

المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة السادسة الحمد لله - [00:19:10](#)

قال رحمه الله باب ما جاء في اللوم هي اصلها لو اداة شرط ولكنها غير جازمة لو لكن قال اللوا لماذا؟ سيأتي ان شاء الله تعالى بيان ذلك في الحديث. وقول الله تعالى يقولون - [00:19:40](#)

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا ما قتلنا ها هنا هذه الاية في سورة ال عمران وتعرفون بدايتها في قوله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة - [00:20:00](#)

نعاسة يغشى طائفة منكم فرقة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يظنون بالله عز وجل غير الحق. اي ظن ظن الجاهلية بمعنى انهم يظنون الظن السيء - [00:20:23](#)

بالله يظنون بالله الظن السيء بان الله تعالى لن ينصر دينه ولن ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم ولن ينصر جنده. كل هذا ظنه المنافقون بالله تبارك وتعالى. ومن ظنهم - [00:20:47](#)

سيء يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. ما قتلنا ها هنا يعني لو كان لنا من الامر امر النصر والتمكين شيء ما قتلنا ها هنا فكأنهم الان يريدون الظن السيء بالله والاعتراف - [00:21:09](#)

على قدر الله عز وجل ويسفهون رأي النبي صلى الله عليه وسلم ورأي اصحابه الكرام يقول الامر ليس بيدنا وانما بيد محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان الامر عندنا ما قتلنا ها هنا - [00:21:38](#)

طيب فرد الله عز وجل عليهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم الامر قل ان الامر كله لله الامر كله لله اي امر الامر الكوني والامر الشرعي الامر الكوني القدري - [00:21:57](#)

الشرعي كله لله عز وجل. فهو الذي يدبر الامور حتى لو كنتم في بيوتكم فان الاسباب لن لن تدفع عنكم قدر الله لن تدفع عنكم قدر الله. بل سيأتيكم الموت. واذا قال في الاية الاخرى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في - [00:22:21](#)

مشيدة. اذا الامر كله لله عز وجل. ولن ينفعكم هذا الاعتراف على قدر الله. بل سيأتيكم ما قدر الله العبد ذو ظجر والرب ذو قدر. والدهر ذو دول والرزق مقسوم. الخير اجمع فيما اختار خالقنا - [00:22:46](#)

وفي اختيار سواه اللوم والشوم ولذلك جاء في رواية عن الامام عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول رواها عنه يحيى ابن سعيد سمعت عمر ابن عبد العزيز الاموي رضي الله عنه ورحمه الله يقول ما اصبح بي - [00:23:11](#)

هوى ما اصبح بهوى في شيء سوى ما قضى الله عز وجل. ما قضى الله عز وجل. اي الذي يقضي لي الله سبحانه وتعالى هو الخير عاجلا واجلا ثم قال الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - [00:23:34](#)

يقول الله عز وجل هؤلاء المنافقون قالوا لاخوانهم القراة وقعدوا من الذين قعدوا هم المنافقون. لو اطاعونا ما قتلوا قطعونا اي في البقاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم قرر في غزوة احد الخروج عليه الصلاة والسلام. هو واصحابه فخرج - [00:23:57](#)

خرجوا من المدينة. طيب وقاتلوا خارج المدينة صلى الله عليه وسلم. هؤلاء المنافقون الذين انسحبوا مع عبد الله ابن ابي رأس المنافقين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. لو انهم جلسوا عندنا - [00:24:24](#)

ومكثوا عندنا ما قتلوا من اخبركم بذلك كيف لكم ان تعلموا قدر الله عز وجل؟ هذا من اعتراضهم على القدر. هذا من اعتراضهم على قدر الله عز ولذلك فالقدر عند المسلمين وعند اهل السنة والجماعة من اركان - [00:24:43](#)

الايمان فمن انكر القدر فانه كافر. نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك كان المشركون ينكرون القدر فانزل الله عز وجل ان المجرمين في ضلال وسعر. يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا - [00:25:07](#)

مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر. وممرت معنا الطوائف الاربعة القدر طائفة القدريية الذين ينكرون القدر ويقولون ان الامر انف وطائفة جبرية والثالثة الابليسية احسنت. الابليسية قالوا القدر يتعارض مع الشرع والشرع يتعارض مع القدر. والرابعة اهل السنة والجماعة

الذين انكروا - [00:25:28](#)

عفا الذين اثبتوا القدر واثبتوا ان كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره. وان المشيئة النافذة هي مشيئة الله. وان للعبد مشيئة لكنها داخلية تحت مشيئة الله والدليل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. طيب - [00:26:01](#)

اذا رد على هؤلاء المنافقين انهم انكروا القدر وانهم ظنوا الظن السوء بالله تبارك وتعالى وانهم ظنوا سوء الظن بالسوء بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه. وكذلك ظنوا ايضا انهم باعتراف - [00:26:26](#)

على القدر انهم كانوا على حق والحق انهم على باطل واضح يقول جاء في الصحيح عن ابي هريرة هذا في صحيح الامام مسلم وكذلك ايضا اخرج الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله - [00:26:47](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. في بداية الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير المؤمن قوي باي شيء؟ قوي بايمانه. قوي بايمانه بتقوى - [00:27:07](#)

لله عز وجل. قوي بيقينه بظنه بالله عز وجل. وليس المقصود بالجسد لان هذه هبة من الله تبارك هبة من الله تبارك وتعالى اعني قوة الجسد. طيب فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - [00:27:25](#)

يقول وفي كل خير هذا ان شاء الله فيه خير وهذا فيه خير ولكن المؤمن القوي احب الى الله عز وجل. وجاء في رواية هو افضل يقول وفي كل خير احرص على ما ينفعك. هنا فيه بذل الاسباب لانه لا يتعارض مع القدر - [00:27:45](#)

ليتعرف مع القدر. ولذلك ماذا قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم؟ يا رسول الله ان لي ناقة اعقلها او اتوكل. قال اعقل وتوكل فامر به بان يعقله وان يتوكل على الله عز وجل فيبذل السبب. فذلك هنا يحرص على ما ينفعك في - [00:28:05](#)

واخرتك ودنياك. ولا تعتمد على القدر قد مر معنا ان القدر يحتاج به على ايش؟ على المصائب ولكن لا يحتاج به على المعائب ولا يحتاج به على الكسل ولا على العجز - [00:28:25](#)

ما يقول انا عاجز لا اعمل لا اريد ان اعمل لماذا؟ قال الله عز وجل قدر لي ذلك. نقول لا ما يصلح هذا. لكن يحتاج به على اذا اصبحت بمصيبة بمرض يا فلان قال نعم قدر الله وما شاء فعل. هذا صحيح. احرص على ما ينفعك احرص على ما ينفع. من بذل - [00:28:45](#)

وهو وهو الكيس. وهو الكيس. طيب وظده العجز وظده العجز. قال واستعن بالله. اطلب العون من الله. ومن ذلك قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:29:05](#)

احدهم قبل ايام اتصل يقول تعرضت لمصائب كثيرة ولمشاكل ولامراض فجلست على المصلى وصليت في الليل وقرأت ما تيسر لي واستدتمت قول لا حول ولا قوة الا بالله وقلت هل تعلم فضلها؟ قال لا ولكنها من الازكار فاكثرت منها. فقلت حتى غلبني النوم. حتى غلبني - [00:29:29](#)

النوم يقول فرأيت رؤية طويلة وقصها لا اريد ان اقصها ولكن يقول من ضمنها قال لي صوت في البيت ابشر بخير. ابشر بخير انت واهل بيتك. فقلت ولما؟ قال لانك اكثر من قول لا حول ولا قوة - [00:30:00](#)

قوة الا بالله طيب رؤيا المؤمن تسره ولا تغره يستأنس بها المسلم يستأنس بها المسلم. ولا يثبت بها حكم شرعي لا يثبت بها حكم شرعي. طيب الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان اقراها فانها تكون رؤيا حق وشرع - [00:30:20](#)

كما في رؤيا عبد الله بن زيد للاذان طيب ثم قال واستعن بالله. اطلب العون من الله عز وجل. لا يجوز لك ان تستعين بغير الله في امر لا يقدر عليه الا - [00:30:43](#)

اما الامر الذي يقدر عليه المخلوق لا حرج. تقول اعني ناولني القلم احمل معي احمل معي المتاع. طيب قال عليه الصلاة والسلام وتوحيين وتعينين ذا الحاجة الملهوف هذا لا حرج فيه. طيب ولكن في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله لا - [00:30:58](#)

الا الا بالله تبارك وتعالى. ولا عندكم ايش؟ ولا تعجز بالنون بالنون. وبندر عندك بالنون؟ ايه شيخ فهد عندك بالنون ولا بالنون ولا بدون نون؟ في نسخة بدون نون. بدون نون. اي خالفت نعم. نعم - [00:31:20](#)

بالنون اي نعم اما التي في مسند الامام احمد وصحيح مسلم ليس فيها نون ولا تعجز ولا تعجز ولكن جاءت في آ مسند ابي بكر البزار بالنون. بالنون والاصح ولا تعجز - [00:31:48](#)

ولا تعجز طيب من الفعل عجز طيب قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة الاية ولا تعجز. طيب استعن بالله ولا تعجز. فان الله سيعينك سبحانه وتعالى - [00:32:08](#)

وان اصابك شيء فلا تقل اصابك شيء من الازى. او المصائب او الضرر فلا تقل لو اني فعلت كذا عندكم كذا لا التي في الصحيح والمسند ما في كذا ليست موجودة. الصواب فلا تقل لو اني فعلت - [00:32:28](#)

كان كذا وكذا كان كذا وكذا. ما في الا اني فعلت كذا ما فيه. يعني لو هاي تفيد الاعتراض الان. تفيد الاعتراض على قدر الله وقضاء عز وجل لكان كذا وكذا الذي اعلمك بهذا انك لو فعلت السبب سينفك هذا السبب - [00:32:54](#)

ما الذي اعلمك بهذا؟ لا احد. اذا هذا ظن. وهو ظن سيء لانك اعترضت بهذا الظن على قضاء الله تعالى وقدره يقول ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. وبعض العلماء يقرأها قدر الله اي ما وقع قد قدره الله عز وجل - [00:33:17](#)

وما شاء فعل سبحانه وتعالى لا راد لارادته ومشيتته. ولا راد لقضائه وقدره وبعض العلماء يقول قدر الله وما شاء فعل اي ولكن قل قدر الله يعني هذا الذي حصل هو قدر الله تعالى والمعنى - [00:33:37](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فيجب عليك الرضا والتسليم بما قدره الله. ولا يجوز لك على قدر الله عز وجل لان الاعتراض لا ينفك شيئا عند الله ولا ينفك عند نزول المصائب - [00:33:57](#)

يقول فان لو تفتح عمل الشيطان تفتحون الشيطان لماذا تفتحون الشيطان؟ لان فيها اعتراض على قدر الرحمن وما كان فيه اعتراض على الله تعالى وعلى قدره وعلى قضائه فان ذلك من من عمل الشيطان. هذا من عمل - [00:34:17](#)

الشيطان لانه هو الذي يأمر بالسوء. ويأمر بالباطل ويأمر بالحرام. طيب يقول هل الان كل لو تفتح عمل الشيطان؟ طبعاً جاء في رواية هنا يقول ولا قل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. جاء في رواية الامام احمد بن حنبل رحمه الله قوله واياك - [00:34:39](#)

لو واياك ولوا هكذا هذا لفظ. طيب فان الوا تفتح عمل الشيطان. واضح هذا او لا؟ طيب. اما في رواية الامام مسلم لا. قال واياك او لا تقل لو اني فعلت - [00:35:08](#)

لو اني فعلت هل كل لو تفتح عمل الشيطان او لا؟ قال العلماء لو التي تفتح عمل الشيطان وهي من الشيطان هي التي فيها اعتراض على قضاء الله تعالى وقدره - [00:35:26](#)

تدل على السخط والجزع وعدم الرضا بما قدر الله عز وجل. اما لو التي تفيد تمنى الخير ذلك من الخير بل قد يؤجر المسلم على هذه النية نية لو مثل من؟ مثل الرجل الذي رأى رجل - [00:35:45](#)

كن غنيا ينفق ماله في مرضاة الله فقال لو ان لي مثل مال فلان لصنعت به كما يصنع. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء. لماذا؟ لان نيته ان يعمل الخير - [00:36:11](#)

واضح هذا؟ طيب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما اعترض عليه الصحابة لماذا نحل؟ من احرامنا ويخرج احدا الى منى وفي بعض الروايات قال ومذاكيرنا تقطر من يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام لو اني -

[00:36:30](#)

او لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة ولا احللت معكم. في رواية كثيرة عنه صلى الله عليه وسلم فيقصد هو تمنى الخير ولا يقصد الاعتراض على قدر الله عز وجل. فيفرق بين لو ولو - [00:37:00](#)

بعض الناس لو تقول مثلاً له يا فلان لو تحظر مثلاً مجلس الذكر في البيت الفلاني او في بيت الله قال يا اخي لا تقل لو لماذا؟ قال لو تفتح عمل الشيطان. لو التي تفتح من الشيطان هي التي فيها اعتراض على قدر الله. واما تمنى الخير طيب - [00:37:20](#)

فهذا من الخير الذي يؤجر عليه الانسان. ولذلك كان بعض الصحابة يأتي من اه خارج المدينة وتكون له رائحة ويحضر الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم لو اغتسلتم. يعني يحثهم على الغسل. ولذلك قال بعض العلماء ان غسل الجمعة ليس بواجب. وبعضهم

قال واجب - [00:37:40](#)

ظهرت رائحة الكريهة وبعضهم قال بل واجب مطلقاً. وهو قول لبعض اهل العلم عليهم رحمة الله. والائمة الاربعة على خلافهم قال هو

مستحب مؤكد ولكنه لا يصل يعني غسل الجمعة الى درجة الوجوب الا اذا اذى غيره برأئحته فقد يقال - [00:38:08](#)
للاجوب هذا الحديث كما قلت لكم اخرجه الامام احمد ومسلم وغيرهما. يقول تفسير الايتين هذا في مسائل في ال عمران وفيهما
رد على المنافقين الذين اعترضوا على قدر الله واساءوا - [00:38:28](#)

الظن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. وفيه تزكية المنافقين لانفسهم. يزكون انفسهم. يعني ماذا يقولون لو كان لنا من الامر شيء
من النصر الامر بيدنا النصر بيدنا والرأي رأينا ما قتلنا ها هنا اذا هم يزكون - [00:38:48](#)
بينما يظنون بالله تعالى وان السوء يظنون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الكرام رضي الله عنهم. وهذا انتهى الامر الى هذا
الحد؟ الجواب لا. في كل زمان ومكان تجد ان بعض الناس يعترض على قدر الله عز وجل - [00:39:08](#)
ويسئ الظن بالله. كما يحصل الان في حال المسلمين. بعض الناس يظن بالله تعالى ظن السوء. يقول خلاص. لن تقوم المسلمين قائمة
سبحان ربي العظيم واين انت من قول الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. اين انت من
هذا؟ يقول لا لكن الواقع - [00:39:28](#)

اشد بخلاف ذلك. اقول ولو شهد الواقع بشيء من الامر الذي جعل المسلمين يكون في هذا الزمن يكونون مهزومين مغلوبين الا انهم اذا
رجعوا الى الله تعالى فان الله تعالى يبذل حالهم الى الافضل والاحسن. ولكن لا تسيء الظن - [00:39:51](#)
بالله عز وجل قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لا بد ان نغير ما انفسنا حتى تتبدل حالنا وتتغير حالنا الى
الافضل ويغير الله تعالى ما بنا. نقبل على الله تعالى بالتوبة. بالاستغفار - [00:40:11](#)

نقبل على الله تعالى بالاعمال الصالحة بالايمان. عندها باذن الله ستتبدل حالنا وحال جميع المسلمين الى الافضل والله سبحانه
وتعالى لا يخلف الميعاد. الثانية النهي عن الصريح النهي صريح عن قول لو اذا اصابك شيء يعني - [00:40:31](#)
لو التي تفيد الاعتراض على القضاء والقدر؟ نعم. هناك نهى صريح وهذا محرم. لانه ينافي كمال التوحيد وفيه التسليم بالرضا التسليم
والرضا بالقضاء والقدر. لانه من التوحيد اعني التسليم بالقضاء والقدر من التوحيد - [00:40:51](#)

الثالثة تعديل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. نعم. والشيطان يفرح بهذا ان تقول لو وتعرض على مصائب وتعرض على ما
اصابك من الازى والامراض والوصب والهلم والغم يفرح بهذا والواجب عليك ان تستعين بالله - [00:41:13](#)
وتدعو الله تعالى ان يرفع عنك ما نزل بك وان يدفع عنك ما لم ينزل بك من ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز بالله من
هذه فيقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء - [00:41:33](#)

القضاء وشماتة الاعداء. هكذا كان يستعيز نبينا صلى الله عليه وسلم. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. مثل قدر الله وما شاء فعل ان
تسلم لله تعالى بالقضاء والقدر. ولكن ليس على المعائب. المعائب لابد ان تتوب منها. واما المصائب فانك تسلم - [00:41:53](#)
تعالى لكل ما قدره الله تعالى وقضاه. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله. يجب عليه ان احرص يا اخواني الهداية
ما تأتي لقلب مسلم وتدخل مباشرة العلم ما ينال الانسان ويقوم وقد اصبح عالما. محمود جعلك الله بوءا - [00:42:16](#)

ما ودك تأمن؟ ها حويدر جعلك الله بؤبؤا ليش امنت يا حويدر؟ عشاني دعيت ركعة الله يجزيك خير ها تعرف ايش معنى ابا حبيب؟
بؤبؤا لا ان شاء الله ما انت بؤبؤا - [00:42:42](#)

واحد من الاخوة يوم قلت له جعلك الله بؤبؤا قال بؤبؤ العين. فقلت لا لا. هذا شيء ثاني يا بؤبؤ غير البؤبؤ. يعني جعلك الله عالما بأبي
علماء انا بؤبؤا لا يكفي بؤبؤ واحد. بؤبؤا - [00:43:07](#)

بؤبؤا واحدا ان شاء الله. طيب يقول الامر بالحرص على ما ينفع. احرص على ما ينفعك وابذل وعليكم السلام ورحمة الله. وابذل
الاسباب واستعن بالله عز وجل. طيب واستعن بالله عز وجل فان الله تعالى سيعينك. واكثر من لا حول ولا قوة الا بالله - [00:43:26](#)
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. طيب قاله لمعاذ رضي الله عنه السادسة طبعاً ارشد
اليه معاذ ولا قال يا معاذ اني احبك. السادسة قال النهي عن ضد ذلك وهو العجز. ضد ماذا؟ ضد الكيس - [00:43:46](#)
هو الحرص على ما ينفع والاستعانة بالله ظده العجز ان يعجز الانسان عن ذلك. والواجب عليه ان يستعين بالله سبحانه وتعالى وان

يبدل الاسباب. تلاحظون ان الاسلام يجعل الانسان يعيش بوسطية تامة. ما - 00:44:08

ينقطع عن الدنيا ويقول انا استعين بالله فقط لكني لن اعمل شيئا. نقول هذا كرهبانية النصارى التي ابتدعوها طيب في الصوامع ولا
يعنون شيئا للدنيا. وrehبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. طيب - 00:44:28

واما المسلم فانه يعمل ويستعين بالله عز وجل. ويعمل ويتوكل على الله تعالى. ونبيننا صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين ظاهر في
غزوة احد بين درعين لبس درعين جعل احدهما ظهرا للآخرى والاخرى باطنا - 00:44:48

الاخرى. طيب ومع ذلك هو سيد المتوكلين. والله تعالى قد عصمه وحفظه وبذل الاسباب صلى الله عليه وسلم حتى يبين للامة انه اه
سيد المتوكلين بالقول والعلم والعمل. ما هو مجرد قول انا متوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:45:08

اذكر بعضهم يترك العمل كلية سواء في الدين او في امور الدنيا ويقول انا متوكل على الله عز وجل هذا ليس من التوكل التوكل لا بد
فيه من بذل الاسباب. اسأل الله تعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. والله اعلم وصلى - 00:45:28

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:47